

## عمدة القاري

مطابقته للترجمة ظاهرة بيانه أن الذي ي Kidd أهل المدينة يذيبه الله تعالى في النار ذوب الرصاص ولا يستحق هذا ذاك العذاب إلا عن ارتكابه إثما عظيما وهذا مأخذ من حديث مسلم من طريق عاصي بن سعد عن أبيه في أثناء حديث ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله تعالى في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء وحسين بن حريث بن الحسن ابن ثابت بن قطبة أبو عمارة المروزي مولى عمران بن الحسين الخزاعي قال السراج مات بقصر المنصوص من صرفه عن الحج سنة أربع وأربعين وما تلاه والفضل هو ابن موسى الياني بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالنونين وقد مر في باب من توضأ من الجنابة وجعید بضم الجيم وفتح العين المهملة مصغراً ومكبراً ابن عبد الرحمن وقد مر في الموضوع وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص ما ت بالمدينة سنة سبع عشرة وما ت .

وهذا الحديث من أفراد البخاري بهذا الطريق وأخرجه مسلم من طرق منها من حديث أبي عبد الله القراط أنه قال أشهد على أبي هريرة أنه قال أبو القاسم ز من أراد أهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء ومنها من حديث عمرو بن يحيى بن عمارة أنه سمع القراط وكان من أصحاب أبي هريرة يزعم أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله من أراد أهلها بالسوء يريد المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء ومنها من حديث عمر بن نبيه قال أخبرني دينار القراط قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول قال رسول الله من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء ومنها من حديث عمر بن نبيه الكعبي عن أبي عبد الله القراط أنه سمع سعد بن مالك يقول قال رسول الله بمثله غير أنه قال بدهم أو بسوء ومنها من حديث أسامة بن زيد عن أبي عبد الله القراط قال سمعته يقول سمعت أبا هريرة وسعدا يقولان قال رسول الله أللهم بارك لأهل المدينة في مدهم وساق الحديث وفيه من أراد أهلها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء وروى النسائي من حديث السائب بن خلان رفعه من أخاف أهل المدينة طالما لهم أخافه الله وكانت عليه لعنة الله الحديث وروى ابن حبان نحوه من حديث جابر رضي الله تعالى عنه .

قوله سمعت سعدا يعني أباها سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قوله إلا انماع أي ذاب وعلى وزن انفعل من الميعان يقال ماع الشيء يمبع وانماع ينماع إذا ذاب ويحوز بادغام النون في الميم قال الكرmani ذاب وجرى على وجه الأرض مثلا شيئاً وقال النووي يعني أراد الله المكر بهم لا يمهله الله ولم يمكن له كما انقض شأن من حاربها أيامبني أمية مثل مسلم بن عقبة فإنه هلك في منصرفه عنها ثم هلك مرسله إليها يزيد بن معاوية على إثر ذلك

وغيرهما ممن صنع صنيعهما وقيل المراد من كادها اغتيالا وعلى غفلة من أهلها لا يتم له أمر ويحتمل أن يكون المراد من أرادها في حياة النبي بسوء اض محل أمره كما يضمحل الرصاص في النار قوله كما ينماع الملح في الماء وجه هذا التشبيه أنه شبه أهل المدينة مع وفور علمهم وصفاء قرائهم بالماء وشبه من يريد الكيد بهم بالملح لأن نكایة كيدهم لما كانت راجعة إليه شبهوا بالملح الذي يريد إفساد الماء فيذوب هو بنفسه فإن قلت يلزم على هذا كدورة أهل المدينة بسبب فنائهم قلت المراد مجرد الإفناه ولا يلزم في وجه التشبيه أن يكون شاملا جميع أوصاف المشبه به نحو قولهم النحو في الكلام كالملح للطعام .

. - 8 .

#### ( باب آطام المدينة ) .

أي هذا باب في بيان ما وقع من كلام النبي من جهة إشرافه على آطام المدينة والأطام بالمدينة جمع أطم بضمتين وهي الحصون التي تبني بالحجارة وقيل هو كل بيت مربع مسطح والأطام جمع قلة لأنه على وزن أفعال وجمع الكثرة أطوم والواحدة أطمة كأكمة .

8781 - حدثنا ( علي بن عبد الله ) قال حدثنا ( سفيان ) قال ( حدثنا ابن شهاب ) قال أخبرني ( عروة ) سمعت ( أسامة ) رضي الله تعالى عنه قال أشرف النبي على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى